السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٢٠ (٤٠٣)

يوم الاربعاء
١٥ آب ١٩٤٥

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

ضحايا النازية اليهود لا يزالون في المعتقلات

الى اين يتوجهون بعد مغادرتها ؟

لقد برهن الاجتماع الصهيونى العالمى الاخير على ان المشكلة اليهودية فى اوروبا قد ازدادت تعقداً بعد الانتصار على هتلر. نعم ان عدد اليهود فى اوروبا قد قل ببضعة ملايين !! غير ان البقية الباقية تواجه الآن حالة لا تطاق، حالة خطرة للغاية. والدليل على ذلك عدم تمكن عشرات آلاف اليهود من مغادرة المعتقلات النازية بعد ان غادرها جميع المعتقلين غير اليهود.

اما السبب فهو نجاح الدعاية النازية فى تعزيز الحركة اللاسامية القديمة، المتأصلة، تعزيزاً هائلاً. وكان من نتيجة ذلك ان سكان اوروبا، ولا سيما اللاساميين منهم قد اعتنقوا الفكرة القائلة بان الحرب ستنتهي باختفاء اليهود من اوروبا اختفاء مطلقاً. وقد لعبت هذه الفكرة دوراً كبيراً فى الدعاية النازية التي كانت ترمى الى جذب القلوب وحملها على عدم مقاومة الحكم النازى. اما الآن فظهور اليهود فى بولونيا وغيرها من البلدان المحررة، ذلك الظهور الذى ترافقه بطبيعة الحال المطالبة باعادة الاملاك المنهوبة والمنازل المسلوبة ومصادر الرزق المغتصبة — اجل ان هذا الظهور يثير اللاسامية من جديد وبقوة اشد مما كانت عليه قبل الحرب. وبديهى ان فى حال كهذه لا يبقى امام يهود اوروبا سوى امران: عدم مغادرة المعتقلات، او اشهار الحرب على اللاساميين، الذين يمنعون عودة اليهود الى اشغالهم واملاكهم الخ. وقد احتج ممثلو يهود اوروبا فى الاجتماع الصهيونى على لجنة الحلفاء لادارة المعتقلات ! فاضطرت هذه اللجنة الى نشر تصريح رداً على التهم التى وجهت اليها، واعدة باجراء الاصلاحات الضرورية. ومهما يكن من امر فابقاء المعتقلات هو اكبر دليل على الحالة اليائسة التي يوجد فيها اولئك اليهود. اما مقاومة اللاسامية في اوروبا المضطربة الناقمة من قبل اليهود العائدين اليائسين فيؤدي الى نتائج لا تحمد. والدليل على ذلك تغيير موقف روسيا السوفياتية من الصهيونية، لان اللاسامية هي الآن اكبر قوة رجعية فى اوروبا، قوة تعرقل كل حركة تقدمية. لذلك ينظر احرار العالم بقلق متزايد الى اشتداد اللاسامية على اثر محاولة اليهود العودة الى بلدانهم الاصلية فى اوروبا او عدم مغادرتها (ماعدا روسيا وبعض بلدان اوروبا الغربية طبعاً).

وفى آن واحد تشتد الحركة اللاسامية فى امريكا الجنوبية، حيث يوجد عدد لا يستهان به من اليهود اللاجئين وغيرهم. لذلك كانت اهمية هذا الاجتماع فى تنبيه العالم، المنهمك فى مشاكل عظيمة كثيرة، الى ان حل المشكلة اليهودية ازاء نمو اللاسامية الهائل فى هذا العهد — واجب عاجل، سريع.

• • •

على هامش

«خواطر من فلسطين»

ان كل عربى عاقل او عاقل ومثقف معاً، يعرف ان ما تكتبه الصحافة العربية المحلية وما يخطب به الزعماء العرب المحليون فى وصف المشروع الانشائى اليهودى فى هذه البلاد — انما هو وصف مغرض، يبين الامور من وجهة نظر ضيقة معينة ويخدم دعاية سياسية فقط. وقد اسفنا جداً فى الوقت الاخير عندما بدأ بعض الزائرين القادمين من البلاد المجاورة يتأثرون من تلك الدعاية ثم يعودون الى بلادهم ويكررون الوصف الفلسطيني المعروف، الذى يخدم — كما قلنا — دعاية سياسية معينة، دعاية زائلة قصيرة النظر، دعاية لا تخدم التقدم والرقى فى هذه البقعة من العالم.

لذلك سررنا عندما عثرنا على ملاحظات اسماعيل صدقى باشا فى جريدة «اخبار اليوم» وقد نشرناها فى صفحة اخرى من هذا العدد. ان اسماعيل صدقى باشا هو اول مصرى مثقف يعلن على رؤوس الاشهاد — فى المدة الاخيرة — رأياً نزيهاً فى المشروع الصهيونى رأياً غير مغرض، وغير تحزبى. ولهذا الاعلان قيمته الخاصة لانه يظهر في وقت امتلأ فيه جو مصر وبقية البلدان العربية دعاية شاملة ضد الصهيونية وفى حين بلغ من تطرف هذه الدعاية ادعاء البعض بان فى تعليم الفنون العربية فى الجامعة العبرية خطراً على الثقافة العربية ...

ومن الجدير بالذكر ايضاً ان اسماعيل صدقى باشا رجل مستقل استقلالاً تاماً، وهو من كبار اغنياء مصر ووجهائها، ولهذا لا سبيل الى اتهامه بانه قال ما قاله لغرض او بدافع ما.

انه اول مصرى يرى ويصرح بما يراه بان المشروع الصهيونى، الذى تقوم به «الوكالة اليهودية»، يسعى الى ايجاد مجتمع مبنى على مستوى حياة عال لا سيد فيه ولا مسود. لذلك يعترف ان المشكلة الرئيسية فى فلسطين ليست سياسية، بل اجتماعية واقتصادية. كما يعترف ايضاً ان قوة اليهود فى فلسطين ليست قوة عادية، مألوفة، بل هى قوة النبوغ والعلم والخبرة والتضحية بواسطة العمل الشريف النزيه والسعي الحثيث.

ان اسماعيل صدقى باشا، الخبير الاقتصادى المصرى الشهير، لم يغتر ايضاً بالدعاية الصبيانية التى تقوم بها الصحافة العربية المحلية ومؤداها ان المشاريع الاقتصادية اليهودية، ولاسيما الصناعة اليهودية، هي حركة مصطنعة لن تدوم طويلاً. نعم انه يعرف ان ثمة فكرة سطحية رائجة فيما يتعلق بفقر فلسطين وقلة مياهها الخ. غير انه يعرف ايضاً ان ثمة قوماً لا يحجمون عن بذل اي سعي وتضحية فى سبيل تحويل ذلك الفقر الى مصدر وفر وغنى.

انه استنتج بان هنا، فى هذا الشرق المتحمس «السابح» فى احلام قديمة من جهة، والمحجم عن عمل جدي شاق – من جهة اخرى؛ ان هنا، على مشهد من ابناء الامة العربية يتحقق مشروع اجتماعى عظيم. وكل دعاية تشوه وتموه الحقيقة لهى مضرة بالعرب، لا بل انها تمنع العرب عن رؤية نموذج لحياة جديدة، راقية، نشطة.

بلغراد — ب — اقيمت حفلة للتآخى بين المسلمين واليهود فى مدينة سراجيفو التى تعتبر المركز الدينى للمسلمين اليوغوسلافيين، وقد ترأس الحفلة الى جانب سماحة مفتى بوسنيا الدكتور موزس القاعى الزعيم اليهودى المعروف فى يوغوسلافيا. وبعد تبادل الخطب الودية تعاهد الجميع على توثيق عرى المحبة والاخاء بينهم، وقد اطنبت الجرائد فى وصف وامتداح هذه الظاهرة النبيلة، كما اطنبت فى تشجيعها والدعوة الى توسيعها قدر المستطاع.

قدم انكلترا فى هذه الايام الياهو دوبكين، رئيس قسم المهاجرة في الوكالة اليهودية بفلسطين، عائداً من زيارة للمعتقلات الالمانية. وقد صرح قائلا بان الانسانية المتمدنة يجب ان تخجل من اعمال الفظاعة التى اقترفت فى تلك المعاقل. وفي كثير من تلك المعاقل يعيش المتبقون فى قيد الحياة بشروط هائلة، بينما الالمان المجاورن لا يزالون يقطنون الفيلات الجميلة والمساكن المريحة. لا بل ان عدداً كبيراً من المعتقلين لا يزال يعيش تحت نظام الاسر وتقام عليه الحراسة كما لو كان من المجرمين.

يهود المعتقلات يطلبون

الهجرة الى فلسطين فقط

بعث مراسل «دابار» فى لندن بالبرقية التالية :

اذا كان لا يزال البعض فى العالم يتصور (ومن هؤلاء رجال مكتب الدعاية العربى بلندن) بان اليهود المتبقين فى اوروبا يقوون على متابعة الحياة فيها بهدوء واطمئنان، فان التقرير الذى قدم الآن الى المؤتمر الصهيونى العالمى يكفى لدحض هذه الاوهام دحضاً باتاً. وقد وضع هذا التقرير على أثر الاجتماع العام الذى انعقد فى مدينة ميونيخ، مهد النظام النازي المشؤوم، بحضور ١٢٠ ممثلاً عن ١١٠ آلاف من اليهود الذين زجوا فى المعتقلات، وقد وطدوا العزم جميعاً على الهجرة الى فلسطين مهما كلف الامر. وقد ظهر في ذلك الاجتماع غلام في السادسة من سنيه، وهو الولد الوحيد الذى تبقى فى معتقل اوشفينتشيم حيث ابيد مليونان واربعمائة الف نفس بشرية !!

افتتح الاجتماع وسط سكون رهيب بتلاوة صلاة الذكر على ارواح ملايين اليهود الذين ذهبوا ضحية النازية.

وكان بين ٨٠٠ الضيف الذين حضروا الاجتماع، بعض رجال الغوريلا وعدد كبير من اليهود الذين غادروا المستشفيات الآن وقد ابقت الفظائع والاضطهادات التي سيموها فى معتقلات داخاو وبوخنفالد اثاراً هائلة وعاهات دائمية فى اجسامهم. كذلك حضر الاجتماع حاخامان عسكريان.

وهذا نص القرار الرئيسي الذى اتخذ فى ذلك الاجتماع :

« نحن الفلول المتبقية من يهود اوروبا الذين ابيدوا باكثريتهم والذين حارب ابناؤهم وبناتهم ضد العدو فى صفوف عصابات الغوريلا، وفي الغيتو وفي الحركات الثورية فى البلاد المحتلة الخ. نرفع صوتنا كامة طالبين الاعتراف بالشعب اليهودى كشريك متساوى الحقوق بسائر شعوب العالم فى مؤتمر السلام.»

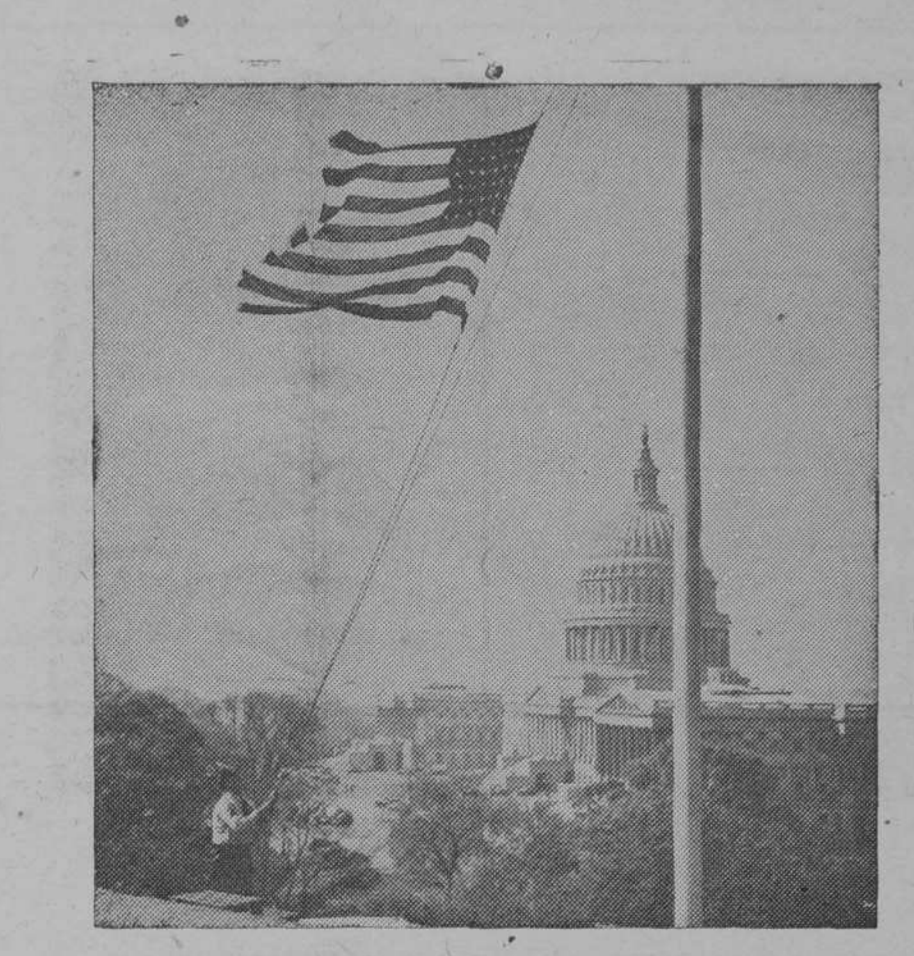
كذلك اتخذ قرار آخر مؤداه ان ليس فى الامكان قط الرجوع الى بلاد المنشأ حيث رويت الارض بدماء سبعة ملايين من اليهود الذين ابيدوا وافنوا.

« ان فى فلسطين فقط حيث ننشيء وطننا الحر تلتئم جراحنا»

ملاحظه — جميع الصور المحليه المنشورة فى هذا العدد خاصة لمجلة : «بالستاين اند ميدل ايست»



النظرات الاولى الى بلاد الآباء — شابان يهوديان انقذا من معتقل بوخنفالد الهائل لدى وصولهما شاطئ فلسطين ويرى على كم احدهما شارة المعتقل



دار الكونغرس الاميركي فى واشنطن — وتستعد العاصمة الاميركية الآن لأقامة احتفالات عظيمة فى هذا الاسبوع بمناسبة انتهاء الحرب.

نهاية الحرب العالمية الثانية

ان نهاية الحرب العالمية الثانية فى مراحلها الاخــيرة ، اى في الشرق الاقصى ، اصبحت امراً واقعياً . ذلك لان الشرط الوحيد الذى اشترطه اليابانيون ، ابقاء الميـكادو على عرشه ، لا يعارضه الامريكيون على الاطلاق ، كما لا يعارضه البريطانيون بشدة ايضاً. اما المعارضة فهى من جانب روسيا والصين، غير اننا لسنا واثقين من تصلب هاتين الدولتين في معارضتها .

والسبب المباشر لموافقة الامريكان على هــذا الشرط كــون الميـكادو ذى صلاحية عظيمة ، تكاد تكون مطلقة فى الظروف الحاضرة ، اي بعد فشل القـوة الحربية اليابانية فشلاً ذريعاً . وهذه الصلاحية تمكن انهاء الحرب ضد اليابان بدون ضحايا اضافية من جانب الحلفاء ، وبعد هذا يصبح الميكادوالعوبة في يدى الحلـفاء المنتصرين في دور انتقال اليابان من امبراطورية عظيمة الى دولة منحصرة فى جزرها وخاضعة لما يمليه عليها الحلفاء .

والآن ، والآن فقط ، تنفس الصعداء سكان بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ورســيا السوفياتية والصين الدامية المتألمــة . لقد انتهت الحرب الآن ليس فى اوروبا فحسب، بل وفى العالم كله . ان قوى الفاشية الشيطانية قد انهزمت شـــر انهزام امام قوى الديموقراطية الباسلة . ويذكر القارئ ان الفاشية قد استعدت لهـذه الحرب مدة عشرين سنة ، بينما الولايات المتحدة ــ مثلاً ــ لم تكن مستعدة على الاطلاق الى ان هاجمتها اليابان فى برل هاربور فى نهاية سنة ١٩٤١ . وعلى رغم ذلك كان النصر للولايات المتحدة وحلفائها وليس للقوة الفاشية الهمجية .

ان التشاؤم من سير العالم قــد اصبح عاماً شــائعاً في هذا العهد . ومعتقلات المــوت فى الدولة النازية وقتل ملايين اليهود وغيرهم «بدم بارد» لتشهد افظع شهادة على الهاوية المريعة التي وصلت اليها الانسانية ، الانسانية المتمدنة ... غير ان كسر تلك القوة الهمجية فى النهاية ، ولو بعد ان دفعت الامم ما دفعته من الضـحايا البريئة ويا لـلاسف ، يدل على ان المعركة النهائية بين التفاؤل والتشاؤم لم ترجح بعد . اضف الى ذلك ان انتصـار العمال في انكلترا قد عزز القوى السلمية فى العالم الى حد بعيد .

اما انهاء الحرب العالمية الثانية على هذا الشكل ففيه انذار ايضاً لجميع الامم المتوسطة والصغيرة ، التي تعلقت باهداب المحور الفاشى النازى وبنت عليه آمالها فى نيل اغراض معينة . ان الدول المنتصرة الرئيسية ترى الآن امامها مسؤولية عظيمة وهى محـو العنف كوسيلة سياسية محواً تاماً لا عودة له بعده . وكل امة متوسطة او صـغيرة تجرأ على استعمال العنف كوســيلة فى محاولة الوصــول الى هدفها الضـيق سوف تندم ندماً عظيماً على محاولتها .

لا نريد التكهن بان الحرب العالمية الثانية هى الحرب الاخيرة . غـير اننا نقول ان السعي الى ابطـال الحروب على الاطلاق قد تقدم كثيراً الآن ، وخطا خطوات بعيدة الى الإمام ولاسيما فيما يتعلق بالامم الضعيفة الصغيرة . ان الحروب لا تأتى امراً ايجابياً ، بل تهدم وتخرب ، ولذلك لا راحـة للانسانية الى ان تتوصل الى نظام السلم المطلق.

الميكادو



بدأت فى ليل الثلاثاء الماضى المفاوضات النهائية بين الاميرال نيميص وبين حكومة اليابان بشأن خضوعها المطلق.

القنبلة الذرية الهائلة التى زعزعت العالم

القنبلة الذرية ، هذه القنبــلة التي زعزعت العالم من اقصاه الى اقصاه وحملت اليـابان فوراً على الاستسلام ، ما هي ؟ ومـــن اين يأتي مصـدر قوتها العظيمة الهائلة ؟

ان القنـبلة الذرية تستمد قوتها كما هو معلوم من انفجار الذرة . فما معنى كلمة «ذرة» ومم تتكون؟ وكيف يمكن احداث الانفجار فيها؟ ثم كيف تتحول المادة الى قوة، والى قوة ذات مفعول جبار كهذا ؟

هيا نحـــاول الاجابة على هذه الاسئلة متوخين البساطة في الشرح قدر الامكان .

لنأخذ مثلاً نقطـة ماء . ان مرور تيار كهربائى بهذه النقطة يقسم الماء الى المادتين اللتين يتركب منها، وهما الهيدروجين والاوكسيجين .

فاذا شرعنا فى تقسيم نقطة الماء هذه الى اجزاء صغيرة فاصـغر ، فهل بامكاننا مواصلة هذا التقسيم الى ما لا نهاية له ؟ كلا . ذلك انا نتوصل فى النهاية الى الجزء الاصغر الذى لا يحتمل التقسيم. اما اذا فصلنا بين الهيدروجين والاوكسيجين من هذا الجزء الادنى ، فانا نحصل على اصغر جزء من كل منها، ذلك الجزء الذى لم يفلح العلماء فى تقسيمه الى اجزاء اصغرمنه ، ولذا دعوه ذرة او الجوهر الفرد او اتوم (ومعنى هذه الكلمة باليونانية: غـــير متجزء .)

على ان اكتشـاف الراديوم وخصائصه الثمينة بفضل ابحـاث مدام كيرى ، قد ابطل النظرية التي كانت سائدة الى ذلك العـهد بان الذرة لا سبيل الى تجزئتها . فقد برهنت مدام كيرى على ان ذرات الراديوم تشع اشعاعات خاصة ، اي ان ذرة الراديوم تقذف الى الخارج بصورة اشعاعات اجزاء اصغر بكـــثير من الذرة . ومن هذا يستدل على ان الذرات الدقيقة جداً مبنية من اجزاء اصغر منها .

عندها بدأ العلماء يدرسون ماهية هذه الاجزاء الدقيقـة جداً وكيفيـة الحصول عليها . وكان اول من شرع بهذه الابحاث و. تومبسون الذى حاز على جائزة نوبل عام ١٩٠٨ (وقـــد حاز ابنه ايضاً الســـر جورج باجيت تومبسون جائزة نوبـل عام ١٩٣٩ وســـاهم فى اكتشاف القنبـلة الذرية ايضاً). كذلك جهدت ابنة مدام كيرى وزوجها جوليو والبحـــاثة الانكليزى جيمس شيدويك (احد مخترعى القنبلة الذرية) فى البحث عن الاجزاء التي تتركب منها الذرة فعثروا على انواع منها مثـل الالكترونات والنويترونات الخ.

وفى سنة ١٩٣٩ توصل العلماء الى الاستنتاج بان ذرة المعدن المدعو اوران هى اسهل الذرات قابلية للانفجار. وعلى اثر ذلك ضاعف العلماء في انكلترا واميركا والمانيا وروسيا ابحاثهم وتجاربهم فى هذا السبيل . ودلت التجارب فيما بعـد على ان ذرة الاوران المنفجرة بصورة ملائمة تنقسم الى عدة اجزاء مختلفة ، واحد هـذه الاجزاء المدعو نويترون بوسعه احـداث الانفجار فى ذرات الاوران الاخرى . وهكذا فان عملية الانفجار تتم بدون اى عامل خارجى ما عدا القـوة الناجمة عن انفجار الذرة نفسها . وهذا الانفجار يولد قوة عظيمة ، بحيث ان انفجـار كيلو واحـد من الاوران يولد ما يعادل القوة الناتجـة عن احراق الف طن من الفحم .

بعد اكتشاف سر انفجار الذرة وجه علماء الطبيعة اهتمامهم الى ايجاد الوسائل الاكثر ملائمة لاستخراج القوة الكامنة فى الذرة بنطاق اوسع، بحيث تصبح قوة الذرات المتفجرة قوة محركة عظيمة تستغل فى الصناعة وتحدث انقلاباً كبير الشأن فى التاريخ .

الا انه لمـــا نشبت الحـرب اختفت من الصحف العلمية الانكليزية الابحاث حول مســـألة انفجار الذرة وبعد معركة بيرل هاربور سكتت عن هذا البحث الصحف الاميركية ايضاً .

ولـكن مما لا شك فيه ان حرباً شديدة كانت تدور في الخفاء بين دول الحلفاء و «المحور» فيمن يكون السـباق الى اكتشاف ســـر استغلال قوة الذرة .

ولحسن حظ الانسانية ان النصر فى هذه الحرب كان لجانب الحلفاء وان الاميركان توصلوا اخيراً الى اكتشاف احد الاسرار الطبيعة الاكثر تعقداً والذى لا شـك انه سيحدث انقلاباً خطيراً فى العالم باسره .

وقد صـــرح استاذ فى جامعة ايدنبورغ انه لو كان هتلر عاقلاً لارجأ نشوب الحرب الى ما بعـد اكتشاف القنبلة الذرية ، اذ لامكـــنه عندئذ انهاء الحرب فى ستة ايام بنصر المانيا بدل ست سنوات ادت الى انهيار المـــانيا انهياراً تاماً.

وبديهى ان اكتشاف قوة هائلة كهذه يثير هواجس كبيرة فى النفوس، اذ ان استغلال هذه القـوة استغلالاً سيئاً بامكانه هدم خير ما توصلت اليه الانسانية بنطاق اوسع من كل ما خبرته

السر جورج باجيت تومبسون استاذ الطبيعيات الذى ترأس اللجنة البريـــطانية للابحاث التى ادت الى اكتشاف القنبلة الذرية حتى يومنا هذا .

ومن المفيد ان نذكر ان بين العلماء الذين ساعدوا على انجاز هـذا الاكتشاف الخطير يوجد عالمان يهوديان هما: ارنست برلس وروبرت فريش اللذان اضطرا الى مغادرة المانيا واللجوء الى اميركا على اثر الاضطهاد النازى .

قرارات الاجتماع الصهيوني بلندن

١) اعـلان جعل فلسطين دولة يهودية ؛ ٢) اعطاء الوكالة اليهـــودية الصلاحية الضرورية لفتح ابواب الهجرة الى فلسطين امام اليهود وفقاً للحاجة والاحتمالات ولترقية كنوز البلاد الطبيعية ترقية كامـــلة ؛ ٣) منح قرض دولي للمساعدة على نقـل مليون يهودى الى فلسطين ولترقية الـبلاد اقتصادياً ؛ ٤) فرض تعويضات بالمـواد على المانيا تدفع للشعب اليهودى فى سبيل تعمير فلسطين. وتكون الدفعة الاولى استعمال املاك الالمان فى فلسطين لتوطين يهود اوروبا فيها ؛ ٥) تقديم تسهيلات دولية لمغادرة بلدان التشتت لجميع اليهود ، الذين يريدون الاستيطان فى فلسطين !

ويتوجـه الاجتماع الصهيونى الى الحكومة البريطانية طـالما تنفيذ هذه القرارات بدون تأجيل ، ثم الى الحلفاء والامم المتحدة ايضاً برجاء تأييد هذه السياسة تأييداً ادبياً ومادياً .

ثم يطلب الاجتماع ، نظراً لحالة بقايا اليهود اليائسة فى اوروبا ، ان تعطى حالاً ١٠٠٫٠٠٠ رخصة للهجرة الى فلسطين .

ويشير الاجتماع فى المقدمة لهذه القرارات ان عصبة الامم لم تصـادق قط على الكتاب الابيض ، في حين ان لجنة الانتدابات رفضته ، كما عارضه فى البرلمـــان البريطانى ونستون تشرتشل — زعيم المحافظـين — من جهة ، وهربرت موريسون — زعيم العمال — من جهة اخرى . و«الكتاب الابيض» هو هو الذى منع انقاذ مئات آلاف من اليهود قضى عليهم الوحوش النازيون .

على ابواب عهد احتمالات واخطار جسيمة

اننـــا على ابواب عهد جديد فى تاريخ الانسانية . فبعد مساع دامت لا اقل من ٢٤٠٠ سـنة (بدأ بها قدماء اليونان) توصل الانسان لاول مرة الى اكتشاف ســر القوة الكامنة الفعـالة فى الطبيعة وخطـا الخطوة الاولى نحـــو ادراك ماهيتها والتغلب عليها .

ليس باستطاعتنا بعد تقدير النتائج التي ستنجم عن انفجار الذرة ، غير انه يكاد يكون واضحاً باننا على ابواب احـد الانقلابات العلمية الفنية العظيمة ، ولعله اعظم الانقلابات ، التى ترافق الانقلابات الاجتماعية وتبشر بقدومها. ومن المحتمل ان هذا الانقلاب العلمي سـوف يساعد على تحقيق الانقلاب الاجتماعى المنشود . ذلك لان مصادر القوى الطبيعية الكامنة سيطرأ عليها فى المستقبل العاجـــل تغيير مطـــلق وبالنتيجة ستتغير اسس العمل والنظام الاقتصادى — الاجتماعى ايضاً . وبديهى ان التغيير سيكون لصــالح الاهداف الاشتراكية وضــــد الاهداف الرأسمالية ، لان مصادر القوى الكامنة الجديدة لا يتصور ان تبقى فى ايدى الافراد او الطبقة الغنية المسيطرة الآن في بعض اجزاء العالم ، وسيما فى الولايات المتحــــدة .

ان العالم على ابواب عهد احتمالات واخطار لا سبيل الى تحديدها وتقديرها، وانها لوصـمة عار فى جبين الانسان ان يكون اول استعمال لهـذا الاختراع العظيم لغايات الحرب ! ان الاحتمالات التى قد تنتج عن هذا الاختراع فيما يتعلق بتسهيل حياة بنى آدم ورفع مستوى حياة الجماهير وتقدم التمدن الانســاني العام ، ان هذه الاحتمالات لاتزال رهن التقدير، ولو انه تقـــدير له ما يستند اليه ، اما احتمالات تخريب البلدان والشـعوب التى ينطوى عليها هذا الاختراع فهى واضحـة مؤكدة . وهكـذا اصبح التسلط على مصادر القوى الكامنة فى الطبيعة مســألة حياة وموت للمجتمع الانســاني برمته . لان كل حرب فى المستقبل معناها الخراب الكلي والهلاك التـام . ذلك لان عالماً متهوساً او طاغية متهوساً يستطيع منذ الآن القضاء على العالم بجرة قلم .

من هذا يتضح ان مفاتيح الســلم من الواجب ان تكون منذ الآن فى ايد امينة تطمئن لهـا الانسانية ، اي ايدي الجماهير العاملة الاشتراكية ، التي تسعى الى تأمين السلم فى العالم الى ابد الآبدين

(دابار)



شاب يهودي فلسطيني يستقبل امه التي نجت من معتقل الموت لدى نزولها من القطار

العمل والعمال

هذا ما جنته جمعية العمال العربية الفلسطينية

بابعادها عمال واكنر عن اتحاد عمال فلسطين

قال مراسلنا المحلي :

كنت اقلب صفحات المجلد الاخير من هذه الجريدة فوقع نظرى عفواً على احدى المقالات التي نشرت فيها عن عمال واكنر (شركة عوض الهندسية ـ يافا)، فاثار هذا فى الفضول والرغبة فى استطلاع اخبارهم وما آل اليه مصيرهم منذ ان شددت الشركة ضغطها عليهم ، فاقفلت المعمل مرة ثم خفضت ساعات العمل مرة اخرى وفصلت قسما من العمال عن العمل تنفيذاً لتهديداتها الكثيرة بالطرد. ومن المعلوم ان جمعية العمال العربية الفلسطينية كانت خير عون للشركة على تحقيق مرادها فى ابعاد العمال عن اتحاد عمال فلسطين .

وما ان ثار فضولي حتى ذهبت افتش عن بعض هؤلاء العمال فافادونى بما يلي :

كان البعض منا يأمل ان الشركة سوف تغير من معاملتها لنا وتفى بوعودها اذا ما نحن تركنا اتحاد عمال فلسطين ، كما كان هذا البعض يأمل ان جمعية العمال العربية الفلسطينية سوف تستطيع ان تتفاهم مع ادارة الشركة بخصوص حقوقنا ، ولكن شيئاً من هذا لم يحدث . ذلك ان الشركة بعد ان تم لها مرادها واعلن معظم العمال انضمامهم الى جمعية العمال العربية الفلسطينية ، بادرت الى انتقاء ٢٠ عاملاً منهم ففصلتهم عن العمل . وبالرغم من كون هؤلاء العمال قد قضوا فى خدمة الشركة من ٢٠ الى ٤٥ سنة ، وبالرغم من ان كبر سنهم لا يساعدهم على الحصول على محل عمل آخر ، فان الشركة لم تعطهم اي تعويض لقاء سني خدمتهم عندها. وراح هؤلاء المظلومين يشكون همهم الى جمعية العمال العربية الفلسطينية ولكن هذه الجمعية لم تحرك ساكناً لاجلهم . كذلك خيب آمالهم بعض الشخصيات المعروفة فى يافا وخارجها ، اولئك الذين كانوا فى السابق يتهررونهم ويقولون لهم ضاربين على وتر الوطنية: «ارجعوا الى حظيرة العروبة فترضى عنكم الشركة ونعينكم نحن على تحصيل حقوقكم منها . »

وهكذا فان هؤلاء العمال القدماء الذين قضوا حياتهم فى خدمة المحل لا يزالون حتى اليوم مغموطى الحقوق يتساءلون اين انصار العامل فى جمعية العمال ، واين انصار الحق بين الضاربين على وتر العروبة ، واين كرامة الشركة التي ناشدتنا ان نترك اتحاد عمال فلسطين باسم الوطن ؟!

واما العمال الذين اسعدهم الحظ بالبقاء فى العمل فقد استاؤوا جداً من طرد الشركة لاخوانهم وعقدوا كبير املهم على جمعيتهم الجديدة بانها تبذل جهدها لارجاعهم الى اعمالهم او تحصيل حقوقهم. ولكنهم لم يجدوا منها سوى التهدئة والتلطيف والمماطلة والتسويف؛ ثم انهم كانوا يتوقعون منها ان تفاوض الشركة بشأن انشاء الصندوق الاحتياطى للعمال ، هذا الصندوق الذى حكمت به لجنة التحكيم وباشرت الشركة فى خصم المبالغ من اجور العمال لايداعها فيه . ولكن جمعية العمال العربية الفلسطينية لم تفلح فى هذا الصدد ايضاً ، ولا تزال اموال العمال تخصم من اجورهم دون ان ينالوا بها وصلاً او يعلموا كيف تتصرف الشركة بهذه الاموال ، وهل هناك صندوق احتياطى وما هو قانونه الاساسى؟ وماذا تدفع الشركة لهذا الصندوق مقابل ما تخصمه من اجور العمال ؟ واين الاموال التي يقال ان الاخوان واكنر دفعوها للشركة كتعويض للعمال عن سنى خدمتهم السابقة ؟

ان فئة من العمال والفورمنية — هم الذين اعانوا الشركة وجمعية العمال العربية على سحب العمال من اتحاد عمال فلسطين . فكان طبيعياً ان يتوجه اليهم العمال بالسؤال عن مصير المفصولين ، وعن الصندوق الاحتياطى وعما سواه من حقوقهم ، وسرعان ما تبين ان هذه الفئة منها من كان مأجوراً فرفعت الشركة منصبه واخذ يتحكم بالعمال ويستعبدهم ، ومنها من كان غيوراً غيرة عمياء فتفتحت عيناه وندم على فعلته .

وكانت جمعية العمال العربية الفلسطينية تدعو العمال بين الآونة والاخرى الى عقد الاجتماعات ، وكان العمال يحضرون هذه الاجتماعات متوقعين ادارة حازمة واعمال جدية للحصول على حقوقهم ، ولكن هيهات ...

واخيراً انتخب العمال داخل المعمل لجنة جديدة لتقوم بتمثيلهم امام الادارة ولكن الادارة رفضت ان تفاوضها فى اي شأن من شؤون العمال .

انضم عمال واكنر الى اتحاد عمال فلسطين فنالوا علاوة غلاء المعيشة الكاملة والاجازة السنوية ، واجازة المرض ، والاعتراف لهم بحقوق الخدمة السابقة ، ووعدهم بالصندوق الاحتياطي ، وفوق ذلك رفع الاتحاد قيمتهم فى نظر انفسهم كما رفع شأنهم فى نظر الشركة . ثم تركوا الاتحاد وانضموا الى جمعية العمال العربية الفلسطينية فتراهم اليوم مهانين مستعبدين تحت ضغط الادارة ورجالها ، وقد تفرقت صفوفهم وتلاشى تنظيمهم وانحنت ظهورهم. فهل من يتعظ؟



اولاد لاجئون من المعتقلات الالمانية يقتربون من شواطئ فلسطين .

محطة التجارب الزراعيه

لخير جميع سكان فلسطين

ومما يلفت نظر الزائر لأقسام هذا المعهد الزراعي العظيم التطور الذى وصل اليه الحقل المركزى للتجارب الزراعية فى «القبيبة» فقد انشئ هذا الحقل على مساحة قدرها ١٢٠٠ دونم وخصص ليكون حقلاً لتطبيق الابحاث الزراعية التي يصل اليها المعهد الزراعي الرئيسي فى رحوبوت والغاية التي يرمي اليها من ذلك هي توسيع الانتاج الزراعي فى فلسطين وتنويعه .

وان زائر هذا الحقل المركزى للتجارب الزراعية لا بد وان تلفت نظره هذه الصفوف الطويلة والنباتات الزيتية التي ادخلت حديثاً في فلسطين والتي اذا اخترنا «فول الصويا» لنذكره من بينها فان السر فى اختياره لم يكن الا لان هذا النبات قد كتب عنه الكثير من الابحاث والمقالات مؤخراً . والغاية التي يرمى اليها من زرع هذه النباتات هي الحصول على كميات اضافية جديدة من الزيوت النباتية المتنوعة ، وتعميم زراعة النباتات الزيتية فى البلاد مما يضيف اليها ثروة وغنى ويضفي عليها فائدة كبرى في شتى المضامير الصناعية فيها .

ولكى نفى «محطة التجارب الزراعية» حقها من البحث وجب علينا ان نلفت نظر القارئ الكريم الى بضع نقاط نوردها فيما يلي : —

١ — تعتبر هذه المحطة اذناً صاغية لكل امرئ يطلب الارشاد منها والمشورة. وهنالك كثير من الفلاحين العرب الذين يعرضون على هذه المحطة مشاكلهم ، فترشدهم الى طرق حلها ، وتعينهم فى ذلك غير وانية وبرغبة خالصة .

٢ — للمحطة مفتشون فى شتى انحاء البلاد ، يؤمون الأماكن التي انتابت نباتاتها الامراض ، كيما يقدمون الجهود ويبذلون المساعي لمنع تفشي المرض وانتشاره، ومن ثمة مكافحته والتقليل مما ينجم عنه من ضرر .

٣ — يشمل الارشاد الذى تبديه المحطة موظفي الدوائر الزراعية الرسمية فى الاقطار المجاورة وخبراء الدول الحليفة فى الشرق الأوسط .

٤ — ابواب محطة التجارب الزراعية مفتوحة امام الزوار الذين يلقون فيها كل ترحيب وايضاح . ويحسن ان نشير هنا الى ان كثيراً من اساتذة الجامعات فى الاقطار المجاورة ورجالات العلم فيها وطلابها اتوا المحطة زائرين فغادروها مطنبين بخبرة واخلاص القائمين باعمالها وبما بلغته فى مضمار التقدم .

•••

جاء فى تقرير «اللجنة الملكية لفلسطين» الصادر فى سنة ١٩٣٧ فى الفقرة ١٦١ عن زيارة اللجنة لمحطة التجارب الزراعية فى رحوبوت ما يلي :

«وفى اصيل ذلك اليوم زرنا مختبر رحوبوت المدهش الذى اشرف على انشائه الدكتور وايزمن نفسه فشاهدنا فيه احدث التطورات في الأبحاث العلمية التجريبية التي تجري بطريقة عملية محصنة، لتحسين قوة انتاج التربة ، وتحسين انواع الحاصلات الثانوية فى الأسواق حيثما امكن . وتجرى التجارب الآن فى هذا المختبر فى تربية نبات التبغ لانتاج نوع منه خال من النيكوتين كما يجرى تطبيق طريقة جديدة للحصول على عصير الفواكه المكثف دون تغيير نكهته او اتلاف ما يحتوى عليه من الفيتامين . وتدرس طريقة اخري ترمي الى الاستفادة من مصل الألبان وقد استحصل على نتائج مرضية من طرق التخمير التي طبقت على ذلك المصل لانتاج حامض اللبنيك (اللاكتيك) . ومن التجارب التي يقوم بها هذا المختبر ايضاً تحويل البروتين الاصطناعي الى مادة يمكن تحويلها الى غذاء سهل الهضم. ويجري فى مختبر العقاقير تحضير مواد ينتظر ان يكون لها اثرها الفعال فى مقاومة مرض الثيلريا (الجمام) وهو اشد امراض الماشية خطراً في الشرق الادنى ، وتحليل التربة تحليلاً طبيعياً .

•••

خواطر من فلسطين

بقلم اسماعيل صدقى باشا

عجيب امر هذا البلد فكل ما فيه مشكل . لست ارى اذا كانت احواله السياسية ، على ما يحيط بها من مشاكل معروفة . اكثر تعقيداً من احواله الاجتماعية او الاقتصادية ، او ان العكس هو الصحيح مما يتبين لك فيما يلي :

اصادف فى تجولي بحديقة المصحة البستانى القائم على تنسيقها ، ولو لا انه يحمل فأساً لظننته من النزلاء كذلك شأن الغسالة فقد رأيتها فى وقت فراغها فلم اجد فرقاً فى الهندام بينها وبين سائر النزيلات . واذا كان اليوم يوم البطالة الاسبوعية للعمال وللمستخدمين، فالكل كانوا فى تجولهم بالطرقات والمتنزهات على احسن حال من الملبس بل من الاناقة .

والحال بالنسبة لليهود من اهل فلسطين هو على هذا المنوال ، والفوارق بين طوائفهم تكاد تكون معدومة . ولا يتبين لك فى ظاهر شكلهم وفى معاملة البعض من هو السيد ومن هو المسود .

وليس فى المهن المختلفة ما يرفع قدر صاحبه او ينقصه . وما دام المرء عندهم مؤدياً لواجبه ونافعاً فى عمله، فان له في مستوى الحياة ما لغيره . والمستوى فى نظرهم هو ماتستلزمه كرامة الانسانية الراقية. وقد حدثوني عن طبيب يهودى من مشاهير اطباء برلين نزح الى فلسطين ففضل ان يشتغل عاملاً بسيطاً فى مزرعة، مكتفياً بهذا القدر من الحياة لان فيه ما يوائم انسانيته .

وليس هذا الوضع نتيجة لثورة قامت بفلسطين انتزع الفقراء فيها مزايا الاغنياء ، او هو انتهاج لنظام اجتماعي معمول به فى غير فلسطين ، لا بل هو النظام الذى قررته « الوكالة اليهودية » وجعلت منه الاساس لمعيشة من استوطن البلد من اليهود المهاجرين .

والذى يمعن النظر والتفكير فى امر هذا النظام ، لا يرى فيه لاول وهلة الا شذوذاً عن المألوف ، والا اصطناعاً لحالة لا يرجى لها دوام اذا ما كانت الاوضاع الطبيعية هى السائدة . ذلك لان فلسطين تنقصها الثروة الطبيعية من ناحية المواد الاولية الا ما كشف عنه العلم والبحث فى موارد البحر الميت. والزراعة محدودة الانتاج بسبب قلة الخصب وعدم وفرة المياه .

واذا كان الامر كذلك ، فكيف تفى موارد فلسطين بتحقيق مستوى من المعيشة كذلك الذى يتمتع به سكانها من اليهود، بل اقل من هذا المستوى بكثير ؟

لقد عالجوا هذه الحال فيما مضى باستنهاض سخاء اغنياء اليهود فى انحاء العالم لاكمال النقص فى الميزان المالي المترتب على الفوارق الجسيمة بين نفقات الاهلين ودخلهم ، عالجوه بانشاء المزارع التي تقوم على النظم التعاونية بل الشيوعية. عالجوه بذلك المجهود الضخم المثير حقاً للاعجاب لاقامة الصناعات المنوعة بفلسطين ، مما ساعد عليه نزوح الفنيين والعلماء البارزين القادمين من بلاد المحور على الخصوص .

وقد انتج كل ذلك نتائجه، ولكنها نتائج قلقة مزعزعة تدوم ما دامت العوامل التي احدثتها . وقد رأينا هذا القلق يبدو ابان الازمات التي سبقت الحرب الحالية . ولكن الله اسلم. فما ان جاءت الحرب حتى تدفقت الخيرات من كل صوب وازدهرت الصناعة ، واصبح الميزان المالي دائنا بعد ان كان مديناً .

على ان الحرب وان احدثت رواجاً فانها زادت كثيراً من نفقات القوم . وخلقت من طبائع البذخ والاسراف ومن التمادى فى التماس ارق وسائل المعيشة ما اصبح محل التفكير وقد قرب اجل انتهاء الحرب ، وبالتالي عهد البقرات العجاف .

ومن اجل ذلك ترى القوم فى شغل شاغل من امرهم ، وربما كان ما يقلق بالهم من هذه النواحي اشد اثراً فى النفوس من ذلك المشكل السياسى المزمن الذى مهما عظم خطره ، فان المرجع فيه على كل حال لتلك الدول ذوات السلطان وهم الى قضائهم مطمئنون .

واذا كانت امثال المشاكل الاقتصادية التي ستواجه فلسطين بعد الحرب هي مما سيواجه غيرها ومما سيواجه مصر العزيزة ايضاً ، فان لفلسطين شأناً آخر اشد خطورة . وذلك ان التوسع الصناعى الرائع الذى حدث هنا هو مما املت اكثره ظروف الحرب ، فهو من هذه الناحية اشد تعرضاً لاخطار المنافسة العالمية. كذلك من يدرينا وقد تغير كل شيء فى العالم ، اتعتمد فلسطين بعد الآن على خبرة الوافدين اليها من العلماء والفنيين وقد يستقر بهم الحال فى بلادهم الاصلية. وهل يبقى معين الاعانات دافقاً كما كان شأنه فى الزمن الماضي ، وقد تتأثر ثروة الافراد بالنظم الاجتماعية والمالية الجديدة التي ستعقب الحرب حتما ؟

انها لمشاكل عويصة تحتاج للكثير من الحيلة واللباقة ، بل والنبوغ ، وهى صفات لا تنقص القوم هنا ، بل لعلها قد اجتمعت فيهم فاصبحت طابعهم .

عن (اخبار اليوم)



الشباب اليهود يزيلون الاحجار من جبال فلسطين لغرس الاحراش فيها.

قصة الاسبوع

فضلت الانسان على الثروة

للكاتب الايطالي بوكاشيو

كان في مدينة فيرينتشى شاب يدعى فيديريغو البيرغى ، فاق جميع فرسان ووجهاء مقاطعة توسكانا بسخاء كفه واعمال بطولته . وقد احب هذا الشاب سيدة رقيقة الحاشية طروبة المعشر تدعى جوفانا ، وكانت هذه اجمل بنات جنسها في مدينة فيرينتشي . ولكي يستهوى لبها ويحظو بمحبتها ، اخذ فيديريغو يكثر من اقامة الحفلات ، ويقوم بشتى اعمال الفروسية ، ويبدد الاموال ذات اليمين وذات اليسار في اقتناء الهدايا النفيسة واقامة الولائم الفاخرة لاجلها بدون حد .

واسرف في التبذير على هذا النحو حتى غدا خاوى الوفاض ولم يبق له سوى مزرعة يكفي دخلها بالكاد لتأمين عيش ضنك عسر ، وطير باز من خير ما عرف من هذا النوع في البلاد كلها . وانزوى فيديريغو في مزرعته اذ لم يعد بطاقته مواصلة الحياة في المدينة ، واخذ يعيش عيشة هادئة ، يعض عليه الفقر بنابه وهو يتحمل ذلك صاغراً دون شكوى او تذمر .

وحدث ان الم داء بزوج جوفانا فاودى بحياته ، وصارت الارملة جوفانا تأتي في كل سنة مع ابنها لقضاء فصل الصيف في احدى مزارعها الواقعة بجوار مزرعة فيديريغو . وعلى هذه الصورة توطدت عرى الصداقة بين ابن جوفانا وفيديريغو لا سيما والتى كان شديد الولع بالطيور والكلاب . وقد اخذ لبه بوجه خاص ذلك الباز الذى عند فيديريغو ، وكان غاية ما تصبو اليه نفسه الحصول على هذا الطير الممتاز . الا ان نفسه لم تطاوعه بالاعراب عن رغبته لفيديريغو اذ كان يعلم مقدار تعلق هذا الاخير بطيره . وبلغ من هيام الفتى بالطير ان مرض من فرط الشوق . روعت الام لمرض ابنها واخذت تستفسر منه اذا كان يشتهي امراً ما واعدة بانها كفيلة بالحصول عليه مهما كلف الامر . ولما الحت عليه بالسؤال صارحها بانه اذا جلبت له طير الباز الذي في بيت فيديريغو فهذا كاف لشفائه من علته .

حارت الام في كيف تلبى طلب فلذة كبدها . انها لتعلم ان فيديريغو قد هام بحبها سنين طويلة وهى لم تكترث له ولم تنعم عليه ولو بنظرة عطف واحدة ، فكيف تقدم على طلب الطير منه لاسيما وقد ابلغها انه يحافظ على هذا الطير محافظته على بؤبؤة العين ؟ ايجوز لها ان تسلب هذا الشخص البائس الامر الوحيد الذي يعزيه ويؤنسه في وحدته ؟ ومما زاد في حيرتها وثوقها بان فيديريغو سيسرع الى تلبية طلبها . اخيراً تغلب حنانها الاموى وعزمت على الذهاب بنفسها الى فيديريغو لاحضار الطير وليكن ما عساه يكون ...

في الغد استصحبت جوفانا احدى صديقاتها وقصدت منزل فيديريغو .

كان ذلك في يوم لم يخرج فيه فيديريغو للصيد بسبب رداءة الطقس ، وكان منهمكا في العمل في الحديقة . فلما شاهد السيدة جوفانا واقفة على عتبة داره ، اسرع من فوره لاستقبالها والاحتفاء بها .

— جئت اليك اليوم لاجزيك خيراً عن كل ما عانيته من اجلي حين احببتني ولم ابادلك الحب . وساتناول طعام الافطار على مائدتك انا ورفيقتي كما يجرى عادة بين الخلان الاوفياء .

فاجاب فيديريغو بتواضع :

— سيدتى لم اقاس امراً من اجلك ، انما كنت دائماً تغدقين على النعم وكل ما تذوقته من السعادة انما كان مبعثه حبي اليك . والآن وقد تفضلت بتشريفي بزيارة وانا على ما عليه من الفقر والمسكنة فان لطفك يغمر فؤادي.

وقاد السيدتين الى داخل المنزل ثم استأذنهما وانصرف لاعداد الطعام.

على انه لم يشعر قط في حياته بغصة ندم مرير كالتى شعر بها في تلك الساعة على ما بدر منه من التبذير والاسراف في السابق . فقد راعه ان ليس في بيته ما يقدمه لتلك السيدة التي كان في الماضي يولم الولائم الفاخرة لاجلها . وتعاظم الامر في عينيه حتى اخذ يلعن حظه العاثر وكاد ان يجن جنونه اذ لم يكن لديه بارة الفرد ولا ما يرهنه لاعداد طعام يليق بمقام ضيفته . وابت عليه عزة نفسه ان يلجأ الى مساعدة شخص غريب . وبينما هو كذلك اذ وقع نظره على الطير فادرك ان لاحيلة له الا ان يقدم لحم هذا الطير السمين الدسم للسيدة النبيلة . فاسرع الى تنفيذ هذا القرار وشوى الطير واعد المائدة بنفسه . ثم دعا السيدتين فطاب لهما الاكل واشادتا بطيب مذاق اللحم ، وكان فيديريغو يسهر على خدمتهما بلطف زائد وادب جم.

وبعد الفراغ من الطعام جلسوا يتسامرون وعندها رأت جوفانا ان الوقت حان لكشف غرض زيارتها فقالت لفيديريغو بصوتها الرقيق :

— انك لا شك ستعجب لجرأتى بعد ما ابديته نحوك في الماضى ، ولكن لي ابنا وحيداً ولذا فانا اخضع رغما عنى لقوانين الامومة التي لا سبيل الى مقاومتها. وهذه القوانين تدفعنى ضد ارادتى وضد قوانين الكياسة والادب ، الى ان اطلب منك امراً اعرف انه جد عزيز عليك. وهذا الامر هو الباز الذى بذلت كل عنايتك وعطفك له . فقد علقت نفس ابني به حتى وقع طريح الفراش ، واذا لم احضره اليه قد تسوء حالته ويؤدى الامر بحياته .

لما سمع فيديريغو كلامها هذا انفجر باكياً فظنت السيدة انه يبكي لان فراق الطير المحبوب عزيز عليه فقررت التنازل عن طلبها . ولكن فيديريغو لم يلبث ان سكت عن البكاء وقال بصوت كسير حزين :

— سيدتي. لقد شاءت الاقدار ان لا احب سواك ولكن الحظ خانني واكفهر لي وجه الدهر . الا ان كل ما اصابني في الماضى ليهون ازاء ما نكبت به هذه المرة ولست اظن بانى سابرأ من هذا الجرح الى الابد . فقد تفضلت بزيارتي وبطلب امر يسير ومع هذا فليس بوسعى وياللاسف اجابة طلبك. اني نظراً لما اكنه لك من عواطف الاجلال والاحترام اردت ان اقدم لك طعاماً لائقاً فلم اجد ما يناسب مقامك في بيتي الحقير سوى ذلك الطير فقدمته لك وانا مغتبط لانى قمت ببعض واجبى نحوك . والآن اذ اسمع انك جئت لتطلبى ذلك الطير منى فان حزنى لا يعرف حداً ولن اسلو همي ما حييت .

لم يسع السيدة الا ان عظمت سمو نفسه وسخاءه الذى لم يفارقه حتى في فقره . فانصرفت من عنده وهي حزينة مغتمة اذ فقدت كل امل بشفاء ابنها. ولم تمض ايام كثيرة حتى فارق ابنها الحياة سواء من فرط حزنه لعدم الحصول على الطير او بسبب اشتداد وطأة المرض عليه . فحزنت الام حزناً شديداً وقضت الايام والشهور في الندب والبكاء. فاخذ اقاربها يعزونها ثم نصحوها بالزواج ثانية لانها لا تزال في عنفوان الشباب . فابت في بادىء الامر الا انه لما اشتد الالحاح عليها ذكرت فيديريغو وسمو نفسه فقالت لاشقائها :

— انى افضل البقاء على حالي ولكنكم اذا اصررتم على زواجي ثانية فاعلموا بانى لن اقبل سوى بفيديريغو البريغي بعلاً لي.

هزأ اشقاؤها وقالوا :

— ماذا دهاك ايتها الغبية؟ وكيف تسول لك نفسك اختيار زوج لا يملك فلساً ؟

— اجل انى اعلم ذلك ولكني افضل الانسان الذى يحتاج الى الغنى على الغني الذي يحتاج الى انسان .

ولما رأى اخوانها انها مصرة على رأيها وكانوا يعلمون بخصال فيديريغو الحميدة ونبل سجاياه ، نزلوا عند ارادتها فتزوجت به ووهبته املاكها واموالها. فدر فيديريغو ايما سرور لزواجه بمن هام بها طول ايامه وغدا شخصاً آخر يبتعد عن الاسراف والتبذير ويدير اشغاله بحذر ونشاط . وعاش عيشة هنيئة رضية في جو من الحب الصافى والسعادة الزوجية المثلى .

...

نموذج من البيوت الموحدة التي تنشأ في ضواحي تل ابيب للاجئين.

جنديان اميركين في اوكينافا ينامان وقد اضطجع بينهما غلام يتيم عثرا عليه في اوكينافا

العنوان الواضح

نوه مكتب الاستعلامات التابع للحكومة الاميركية في عدة مناسبات الى ضرورة كتابة عناوين الرسائل الموجهة الى الجنود بصورة مضبوطة مفصلة مع ذكر رتبة الجندى ورقمه وفرقته الخ .. ذلك ان اقل التباس يؤدى الى عدم وصول التحرير الى صاحبه او الى وصوله بتأخير كبير .

ومكتب الاستعلامات محق في تكرير هذا التحذير لان في الجيش الاميركي ما لا يقل عن ٧٢٫٠٠٠ جندى باسم سميث ، و ٤٨٫٥٠٠ جونسون ، و ٣٩٫٠٠٠ براون ، و ٣١٫٣٠٠ ديفيس ، و ٣١٫٠٠٠ ويلسون ، و ٢٩٫٠٠٠ اندرسن ، ر ٢٤٫٥٠٠ مارتين و ١٥٫٠٠٠ ليويس الخ .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

نفقات الحرب

لو انفقت على السلم !

بلغت نفقات الحرب خلال ٥ السنوات و ٨ الاشهر التي تطلبتها لدحر المانيا النازية ، نحو ٢٤٫٠٠٠ مليون جنيه استرلنغ . اي ان بريطانيا العظمى قد اشترت وانتجت اسلحة وعتاداً من جميع الاصناف بمبلغ ٤٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه في كل سنة من سنى الحرب. وهذا المبلغ يشمل نفقات الحرب فقط عدا نفقات الادارة المدنية .

واذا فرضنا الآن ان بريطانيا تكرس في ايام السلم ذات المجهودات التي كرستها ايام الحرب ، وتتفرغ اليها بذات الجد والنشاط ، فماذا بامكانها تحقيقه بمثل هذه المبالغ ؟ بعبارة اخرى اذا جندت جميع امكانيات الانتاج وشغلت بذات المدى والنشاط كما في اثناء الحرب ، فماذا تستطيع الحكومة البريطانية تحقيقه من المشروعات العمرانية لرفاهية السكان وراحتهم ؟

لنأخذ مثلاً مسألة انشاء الدور والمساكن التي تعد اليوم من اكثر المسائل ضرورة وحرجاً . اجل ان انشاء هذه الدور يكلف ضعف ما كان يكلفه قبل الحرب ، ولكن اذا انتهجت ذات الخطة التي استعملت اثناء الحرب فيما يتعلق بتنظيم الشراء وتخفيض الاسعار ، فان انشاء الاربعة ملايين بيت التي يحتاج اليها الشعب البريطاني حاجة ماسة لن يكلف اكثر من ٣٫٠٠٠ مليون جنيه ، اي اقل من سبع النفقات لاجل الحرب. والمقصود بهذه المساكن ليس تلك المساكن المؤقتة المعدة في المعامل ، بل مساكن مستوفية لشروط التهوية والصحة اللازمة .

ولكن حاجة الشعب لا تقتصر على المنازل فقط بل يجب انشاء دور الندوة والتثقيف الى جانب المنازل . فاذا انشئت دار كهذه لكل ٤٠٠٠ بيت وانفق لاجلها ٢٥٫٠٠٠ جنيه ، فلا تزيد نفقات مشروع الاسكان العام سوى بـ ٢٥ مليون جنيه .

وبعد مسألة السكن تأتى في الدرجة الثانية مسألة صحة السكان . وللحكومة البريطانية مشروع يقضى باقامة شبكة من المراكز الطبية المزودة باحدث الاوائل واتقنها. فاذا فرضنا ان انشاء كل من هذه المراكز يكلف ٢٠٫٠٠٠ جنيه ، فمعنى هذا ان ٢٠٠ مليون جنيه تكفي لاقامة ١٠٫٠٠٠ مركز طبي في جميع ارجاء انكلترا .

والتعليم ؟ في انكلترا اليوم نحو مليون طفل يحتاجون الى ٢٫٥٠٠ حديقة اطفال باعتبار ان كل حديقة تضم ٤٠ طفلاً لا اكثر . وهذا المشروع يكلف حسب التقدير ٧٥ مليون جنيه ، اي ما يوازي نفقات الحرب خلال اسبوع واحد . واذا اضفنا ضرورة اعادة بناء وتأثيث ٧٥٪ من المدارس العمومية التي يبلغ عددها ٢٠ الفاً ، فان ٢٠٠ مليون جنيه تكفي لتنفيذ هذين المشروعين على اتم وجه .

باختصار ، ان هذه الحرب القت درساً مفيداً. وهى تفرض على بريطانيا الاستنتاجات الاربعة الآتية :

١ — يجب المثابرة في ايام السلم على انهاج رقابة مركزية على قوى انتاج الامة ، الامر الذي جر فوائد كبيرة في سنى الحرب .

٢ — اذا نظم الانتاج على اسس تؤمن ازدياده وبلوغه الحد الاقصى فيمكن تنفيذ مشاريع البناء والتعمير بدون فرض ضرائب جديدة .

٣ — واذا نفذ مشروع التعمير والترفيه فسينجم عن ذلك قلة نفقات الخدمات الاجتماعية والاعانات المالية التي لا تشفي الداء من الاساس بل تسكنه مؤقتاً .

٤ — ان الحكومة التى افلحت اثناء الحرب بفضل رقابتها واشرافها في رفع مستوى معيشة الجماهير ، تستطيع ان تبلغ ذلك في ايام السلم ايضاً اذا اتبعت ذات الوسائل .

لا مهمة للانسانية تفوق باهميتها مهمة الغاء الحروب.



الرئيس ترومان (في الوسط)، والى يمينه وزير الخارجية الجديد جيمس بيرنس — لدى عودتهما من مؤتمر بوتسدام